Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بينها . وكذلك بالنسبة للشخصيات الأخرى ، فهي توجد فقط كمظاهر لوعي « بجماليون ». وينبغي ملاحظة شيء آخر وهو أن الشخصية باعتبارها رمزا ، لا تتخذ خطا واحدا في المسرحية بل نجد معناه يتغير تغيرا مستمرا . فقد ترمز إلى شيء ونقيضه . «فايسمين» ترمز في المسرحية إلى جانب من شخصية « بجماليون »، ومن الناحية الفكرية تقف إلى جانب الفن والفنان ، لكنها تصبح في نهاية المسرحية رمزا للحياة التي تقف في مقابل الفن .

ومنذ البداية في الفصل الأول ، تتحدد بعض ملامح شخصية « بجماليون » في علاقته مع « نرسيس » باعتبارهما طرفي نقيض ، وفي نفس الوقت يكمل أحدهما الآخر . ومن خلال هذا التناظر والتكامل يكشف « توفيق الحكيم عن أعماق النفس الغامضة في علاقتها مع الذات والكون والحياة .

ايسمين : يا للعجب . . . أنت وبجماليون طرفا نقيض . . عند أحدكما ما ليس عند الآخر . . لعل هذا ما يربط أحدكما بالآخر . . ».

نرسيس : إنه يقول لي أحيانا : لا تتركني يا نرسيس فأنت تكمل ما بي من نقص . . لكنه يقول أيضا أحيانا : إنك يا نرسيس الشطر الجميل العقيم للأشياء . . . أنت الصدفة البراقة التي لا تحوي اللؤلؤة »[1].

وتتحدد بعض الجوانب الأخرى من شخصية « بجماليون » في علاقته الرمزية مع «ايسمين»، و « جالاتيا » من خلال المواقف المتقابلة والمتشابهة التي تصب كلها في بؤرة واحدة هي أعماق « بجماليون » تلك الأعماق التي يتكون منها تلك الروح العملاقة المتحدية التي تطاول الالهة

(١) توفيق الحكيم، بجماليون، ص ٣٠.